Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصبُّ في النص، ولكن ليس وفق طريق متدرجة معلومة، ولا بمحاكاة إرادية، وإنّما وفق طريق متشعبة ـ صورةٌ تمنح النّص وضع الإنتاجية وليس إعادة الإنتاج .

وتتّفق تلك المتصورّات الرئيسية، والتي تشكّل مفاصل النظرية، في خطوطها العريضة مع الصورة التي يقترحها الاشتقاق نفسه لكلمة " نص " : فهو نسيج، ولكنّ النقد (باعتباره الشكل الوحيد المعروف لنظرية الأدب في فرنسا) حينما شدّد قديماً، وبالإجماع، على النسيج انتهى إلى أنّ (النص يتخذ "كحجاب" ينبغي الذهاب وراءه بحثاً عن الحقيقة، وعن الرسالة الواقعية، وباختصار عن المعنى) .

وتدير النظرية الحالية للنص ظهرها للنص ـ الحجاب، وتسعى لاكتشاف النسيج في حالة نسجه في حالة تشابك الأنظمة، الصيغ، النّسيج الذي يتموضع فيه الفاعل، وينحلُّ مثل عنكبوت ينحلُّ في عكاشه [28]. ويستطيع بذلك هاوي التعابير الجديدة أن يعرف نظرية النص بأنّها "نسيج الخطاب" ([29] Hypho = هو النسيج، والحجاب وبيْت العنكبوت) .

III ـ النص والعمل الأدبي (Le texte et L' Oeuvre) :

لا ينبغي أن نخلط بين النص والعمل الأدبي، عمل أدبي : ذلك شيء مفروغ منه، نحتفظ به، ويستطيع أن يملأ فضاء فيزيائياً "مكاناً في رفوف المكتبة مثلاً" : أمّا النص فهو حقل منهجي، فنحن إذاً لا نستطيع أن نحصي "على الأقل بانتظام" نصوصاً، وكلُّ ما نستطيع قوله : إنَّ هناك "أوليس هناك" نصاً في هذا الأثر الفني أو ذاك "إنَّ العمل الأدبي يُحْمَلُ باليد، والنص يحمله الكلام" .

---

(28) La toile = عُكاش العنكبوت، ويمكن القول : شُعْه : وهو بيته

(29) في الأصل Hyphologie = ترجمتها بسيج الحطاب لأنها مكونة من البادئة Hypho التي يشرحها المؤلف وتعني النسيج، أمّا اللاحقة Logie التي هي في أصلها اللاتيني . Logoc وتعني الحطاب .